

3- شرح القول المختصر المبين في مناهج المفسرين | تفسير ابن

عطية - ابن الجوزي - القرطبي | 8/2/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الفضلاء وايها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثامن من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع حول هذا الكتاب الذي تدارسناه في لقاءات ماضية - 00:00:19

نستكمل ما توقفنا عنده وهذا الكتاب هو كتاب يتعلق بمناهج المفسرين يسوقها المؤلف بصورة مختصرة يجمع كثيرا ان المفسرين كتاب اسمه القول المختصر المبين في مناهج المفسرين لمؤلفه محمد بن حمود النجدي - 00:00:33

حدثنا عن مجموعة من المفسرين في لقائنا الماضي والان نستكمل ما توقفنا عنده الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن عطية التفسير ابن عطية الاندلسي والمسمى في المحرر الوجيز المحرر الوجيز. في تفسير الكتاب العزيز - 00:01:00

ابن عطية من علماء الاندلس ومن علماء القرن الخامس عاش في يعني نهاية القرن الخامس واخذ يعني جزءا من القرن السادس اختلف آآ المؤرخون في وفاء في وفاته وفي ولادته - 00:01:26

والمؤلف هنا ذكر ان انه ولد سنة اربع مئة وثمانين في بعض المصادر اثنين وثمانين وبعضها ايضا يختلف وقال توفي سنة خمس مئة وواحد واربعين وايضا في بعض المصادر انه توفي سنة اثنين واربعين - 00:01:49

وفي بعضها انه توفي سنة ستة واربعين على خلاف قال هو ابو محمد عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي الحافظ القاضي العلامة كان ابوه من علماء الاندلس كان حريصا على ابنه ويتابعه - 00:02:08

حتى في كتابته في التفسير كان ابوه يعني يساعده واذا وجد فائدة يتعلق بالتفسير فانه مباشرة يزود ابنه في هذه المسألة لم يشتهر ابن عطية بكثرة اه بكثرة المصادر وانما مصادره قليلة جدا - 00:02:26

واشتهر بتفسيره تفسير ابن عطية كان قاضيا في بلاد الاندلس قال المؤلف هنا اسم تفسيره المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير الكتاب العزيز هذه التسمية لم يذكر العلماء ان ابن عطية سمى كتابه بهذه العبارة - 00:02:52

وانما كتب كتابه على انه تفسير من تفاسير القرآن العظيم وقال عبارته في مقدمته انه قال فجعلته محررا وجيزا وجعلته تفسيريا محررا وجيزا وجاء المحققون او بعض بعض المؤرخين مثل حاج خليفة - 00:03:15

وغيره قالوا اه قالوا ان كتابه اسمه المحرر الوجيز والعبارة يعني لا لا يعني الخلاف فيها يسير هو من قال انه اسمه والمحرر وجيز فهو اخذ من عبارة المؤلف هو من لم يقل ذلك فهو يقول لم ينص المؤلف على هذا - 00:03:40

الامر ان شاء الله يعني في سعة سواء قلنا هذا او هذا يقول الوصف العام لتفسيره لخصه مؤلفه من كتب التفاسير كلها هاي تفاسير المنقول وتحرم هو اقرب للصحة منها - 00:04:01

ويفسر الآية بعبارة عذبة سهلة وينقل عن ابن جرير كثيرا العبارة هذي تحتاج منا الى تأمل لما يقول لخصه مؤلفه من كتب التفاسير كلها يعني فيه نظر وانما لو قال مثلا لخصه مؤلفه من كتب - 00:04:24

او من اشهر التفاسير لانه اعتمد على اربعة تفاسير اعتمد اه ابن عطية على اربعة تفاسير تفسير من جرير الطبري وتفسير النقاش

النقاش ينقل منه كثيرا لانه يعني فيه اثار كثيرة - 00:04:47

في اثار وتفسير النقاش اسمه شفاء الصدور النقاش فيه في روايات يعني ضعيفة جدا ويعني وتفسيره فيه ما فيه يعني قريبا من الثعلبي حاطب ليل واعتمد ايضا على تفسير المهدي من علماء الاندلس قبله المهدي توفي سنة اربع مئة وثلاثين تقريبا - 00:05:08
اسمه التحصيل والمهدأ له كتابان كتاب واسع وكتاب مختصر كلاهما التحصين ايضا اعتمد على كتاب مكي الهداية في تفسير القرآن ايضا اندلسي وهو اعتمد على كتاب مكي ابن ابي طالب الهداية - 00:05:36

ومكي معروف انه توفي سنة اربعمئة تقريبا وسبعة وثلاثين المهدي اربع مئة وثلاثين كلهم كلاهما من علماء الاندلس وعلى ابن جرير الطبري كثير ما ينقل كثير ويناقش الطبري وعلى النقاش - 00:05:58
والنقاش ايضا من علماء المشرق وهو اعتمد على كتابين من كتب المشرق وكتابين من كتب المغرب يمتاز تفسير الطبري اولا لتحقيقه وتحريره المسائل انه يعتبر من تفاسير من التفاسير بالاثار - 00:06:19

يعد من التفاسير بالاثار لانه ينقل اثارا كثيرة ويعتمد على اقوال السلف ويخلط يخلط ايضا اللغة تفسير بالرأي والبلاغة والشعر يخلط هذا لكنه في الجملة يصنف على انه من التفاسير بالاثار - 00:06:44
لانه ينقل كثيرا عن اثار الصحابة والتابعين وميزته انه اه يعني ينقل خلافة السلف ويحرر العبارة لا يخرج من الخلاف الا وقد حرر حرر الخلاف وخرج بالنتيجة فمن يقرأ فيه - 00:07:05

يعني يكاد يرتاح للمسائل الخلافية ونتيجة هذا الخلاف يحزر العبارة قوي من من الناحية اللغوية متمكن باللغة والبلاغة والنحو يذكر اقوال النحويين وعلماء اللغة وينقل من علماء اللغة ينقل من الزجاج ومن ابي عبيدة في مجاز القرآن - 00:07:25
وينقل من الفارة وغيرهم من علماء اللغة ويناقش ويناقش وميزته ان الرجل متمكن في النقاش والحوار في هذا في هذا المجال وعبارته قوية عبارته قوية ليس لكل شخص يقرأ بهذا التفسير - 00:07:51

قد يقرأ الشخص ولا يفهم قد يقرأ ويفوته اشياء كثيرة ولكن يعتبر تفسير ابن عطية من اقوى التفاسير واجملها عبارة عبارته قوية صلبة طيب يقول عقيدته يقول مأول اشعري يدافع عن التأويل - 00:08:11
الاشعري ويحتج له يعني ايه مؤول واشعري ما يعني فيه فرق كبير. لو قال مثلا المؤلف على عقيدة الاشاعرة وينتصر لهم شيخ الاسلام ابن تيمية ماذا قال قال وتفسير ابن عطية وامثاله - 00:08:35

اتبعوا للسنة والجماعة واسلمنا البدعة من تفسير الزمخشري يعني اذا قارنا تفسير الزمخشري وهو من المعتزلة وابن عطية وجدنا ابن عطية اقرب للسنة ولو ذكر يقول ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة - 00:08:53
عنهم على وجه لكان احسن واجمل فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا ثم انه يدع ما نقله نجرير عن - 00:09:13

السلف لا يحكي بحال ويذكر ما يزعم انه قول المحققين ويقصد بذلك الاشاعرة قال وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق بطرق من جنس ما قرت به المعتزلة اصولهم. يعني العقل - 00:09:27
تقريره يعني اعتمدوا على العقل اكثر وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وهو كاف في بيان عقيدة المفسر ابن عطية - 00:09:47

اما الاحاديث والاسانيد وهو لا يروي الاسانيد لا يرويها لا يروي الاحاديث باسانيدها يذكر الاحاديث والاثار ويختار منها من غير ان يتوسع ولا يحكم لا يحكم الا قليلا ولا يسوق الاسانيد - 00:10:05
وانما يذكر قال ابن عباس قال كذا قال كذا وعن ابي هريرة ان رسول الله وهكذا موقفي من من اه من الاحكام من الاحكام الفقهية يذكر اقوال السلف يذكر اقوال الفقهاء من السلف في مسائل الفقه - 00:10:25

ويوجهها ويختار منها ما يراه صوابا ويقويه من غير تطويل او اقلال ويذكر الاجماع ان وجد ولا يتعصب للمذهب المالكي مع انه من المالكية لكنه وقاضي من قضاة المالكية. لكنه لا يتعصب لمذهبه المالكي - 00:10:42

وانما يذكر الخلاف ويرجح ويناقش ويتميز بترجيحاته جدا جدا يعني هو يعني الذين دخلوا في ترجيحات ترجيحات ابن عطية وجدوا مادة كافية واسعة جدا فهو يتميز بترجيحاته موقفهم من القراءات يتعرض كثيرا للقراءات. نعم. يأتي بالقراءات ويناقش ويرجح ويختار ويوجه وينزل عليه المعاني المختلفة - [00:11:01](#)

هو امام في القراءات اما الاسرائيليات فهو ينقل بعض الاسرائيليات عنوان عن وهب ابن منبه وعن السدي ويتعقب بعضها بالتضعيف يعني ليس كثيرا ليس كثيرا من الروايات الاسرائيلية ينقل ويفسر القرآن بالروايات الاسرائيلية لكنه لم يكن كثيرا - [00:11:30](#) ويتعقب احيانا يتعقب بعض الروايات الاسرائيلية وحيانا يتركها اما اللغة والنحو والشعر وهو امام امام من ائمة النحاة يحدث من اللغة العربية عندما يوجه بعض المعاني وله اهتمام كبير في اللحم ويعتني بذكر الشواهد - [00:11:53](#)

الادبية للعبارة يستشهد كثيرا يعني بشعر العرب على على بعض الكلمات القرآنية هذا هو تفسير ابن عطية ممكن نقرأ فيه ونشوف حتى يعني نستفيد عندما ندرس او ننظر النظرة او الدراسة النظرية - [00:12:16](#) ندخل على الكتاب ونشوف ماذا يقول ماذا يقول هنا وماذا نجد فيه اولا عندنا في المقدمة مقدمة ابن عطية في تفسيره المقدمة على عدة مسائل مهمة جدا اولها اولها اه تكلم عن علم التفسير - [00:12:46](#)

وعرف التفسير وبين الفرق بين التفسير والتأويل وتكلم عن اقسام التفسير وادوات الاجتهاد في التفسير عند الصحابة يعني ما هي الطرق يعني والادوات التي كان الصحابة يعتمدون عليها بالتفسير ثم ذكر اشهر مفسري الصحابة - [00:13:24](#) قيمة التفسير بالاثار عند الصحابة ثم تكلم عن مدارس التفسير مدرسة التفسير في مكة وفي البصرة وفي الكوفة وفي المدينة ثم نتكلم عن يتكلم عن اه عن انواع التفسير لحظة شوي لحظة - [00:13:46](#)

هو انا يعني المحقق خلط بين هذا وهذا وقال مقدمة المحرر والجزء ابن عطية ثم ذكر هذه الاشياء التي ذكرتها ولكنه قال مصادر ابن عطية واتكلم عنه وعن ترجمته وعن وفاته - [00:14:31](#) بين هذا وهذا نعلي المقدمة التي بعد هذا المقدمة المحقق هنا خرق بين هذا وهذا لا هو تكلم في الحقيقة يعني كلام واضح واتكلم قال باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد هذه هذه عبارة ابن عطية ثم تكلم عن فضل القرآن والكلام على لغته واعرابه نتكلم ايضا عن ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجرأة عليه - [00:15:12](#) مراتب المفسرين واتكلم عن معنا نزول القرآن على سبعة احرف وعن جمع القرآن وشكله ونقطه وتحزيبه وتعشيريه والالفاظ الموجودة في القرآن هل هي لغات عربية او غير عربية او او - [00:15:36](#)

الفاظ معربة عن الاعجاز وتفسير اسماء القرآن وذكر السورة ثم دخل على الاستعاذة ثم الفاتحة ثم مشى في تفسيره هذا هذه مقدمته اما الاولى فهي مقدمة المحقق لكن الخطأ هذا الكتاب او في الطبعة هذي - [00:15:55](#) يقع كثيرا. يقول مقدمة المحرر وجيز ولعله قصد به في هذا انه يقصد ان هذه مقدمة للتفسير كتبها المحقق اقدم التفسير كتبها المحقق وكان الاولى ان يقول مقدمة المحرم جيز ابن عطية - [00:16:20](#)

في قلم مثلا المحقق مثلا حتى يعني نميز بين هذا وهذا لانه تكلم عدة مسائل ثم ادخل فيها منهج ابن عطية ومصادره وثناء العلماء عليه ووفاته وهذا ليس من كلام - [00:16:41](#) ليس من كلام ابن عطية يعني خلاصة الكلام ان ابن عطية وضع مقدمة في تفسيره اشتملت على على ما ورد عن يعني اجتمعت على عدة فصول وابواب ومن اهمها انه - [00:16:59](#)

تكلم عن عن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في فضل القرآن واتكلم عن مراتب المفسرين واتكلم عن ايضا الاحرف السبعة وجمع القرآن المعرب الالفاظ التي قيل انها ليست بعربية - [00:17:20](#) واعجاز القرآن والالفاظ التي يقتضي الايجاز استعمالها واسماء القرآن واسماء السورة هذا ما اشتملت عليه المقدمة طيب نأخذ يعني موقف او يعني نأخذ موضع من مواضع التفسير نشوف موقفه نشوف اول سورة الحج - [00:17:53](#)

يقول سورة الحج هذه السورة مكية سوى ثلاث آيات وقال الضحاك يا مدنية وقال قتادة سورة الحج مدنية الا اربع آيات ثم قال وعد النقاش معد النقاش وهذا صاحب كتاب شفاء الصدور - [00:18:50](#)

ما نزل بالمدينة عشر آيات وقال الجمهور مختلطة فيها مكى ومدني وهذا هو الالصح رأيت يعني تأملوا كيف انه يذكر الاقوال في نوع السورة ثم يرجع يقول وهذا هو الالصح والله اعلم - [00:19:09](#)

ثم يعلل يقول لان الآيات تقتضي ذلك يعني قول ماذا؟ قول الجمهور بان السورة مختلطة بين المكى والمدني قال اي نعم ثم روى اثره في هذا عن انس انه قال نزل اول السورة في السفر على رسول الله فنأدى بها فاجتمع الناس اليه - [00:19:30](#)

الى اخر الى اخر هذا الحديث هو يقول روي عن انس ولم يخرج ولم يخرج الحديث ولم يحكم عليه طيب ماذا قال في التفسير بعد ما هذه المقدمة قال اتى بالاية - [00:19:54](#)

الاولى والثانية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال قدر الآية تحذير لجميع العالم ثم اوجب الخبر واكد به امر زلزلة القيامة. وهي احدي شرائطها وسماها شيئا - [00:20:08](#)

اما لانها حاصلة متيقن وقوعها ويستسهل لذلك ان تسمى شيئا ان جلسة الساعة شيء قال وهي معدومة اذ اليقين فيها يشبهها بالموجودات واما على المال اي هي اذا وقعت شيء عظيم - [00:20:27](#)

كيف يوجه الالفاظ القرآنية طيب الى اخره ويستشهد يستشهد بالشعر طيب نأخذ موضعا من المواضع التي تتعلق بالعقيدة نشوف الموضوع مثلا ويحذرکم الله نفسه ويحذرکم الله نفسه يقول هنا طيب نشوف موضوع اخر لان هذا غير واضح ولا ندري ان يعني نريد ان - [00:20:47](#)

يعني الاطالة نأخذ موضع من سورة المائدة الاية واحد وستين واثنين وستين وهي قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان قال ابن عطية وقوله تعالى بل يدها مبسوطتان العقيدة في هذا المعنى في هذه المعنى - [00:23:13](#)

العقيدة في هذه وفي هذا المعنى نفى التشبيه عن الله وانه ليس بجسم ولا له جارحة ولا يشبه ولا يشبه ولا يكيف ولا يتحيز في جهة كل الجواهر ولا تحله الحوادث - [00:23:40](#)

جعل الله عما يقول المبطلون هذي عبارة هذي عبارة الاشاعرة نفى التشبيه عن الله نعم ننفي التشبيع عن الله. قال وانه ليس بجسم هذه العبارة لم لم يستعملها اهل السنة والجماعة هل هو جسم او ليس بجسم؟ قال ولا ولا له جارحة. ماذا يقصد بالجارحة - [00:23:59](#)

قال ولا يشبه ولا يكيف ولا يتحيز في جهة لا بل هو في جهة العلو ولا تحله الحوادث هذا غير صحيح ماذا يقصد بها هل هو ينزل؟ هل هو يأتي يوم القيامة - [00:24:25](#)

هو يتكلم العبارة هذه لا تقبل ثم قال ثم اختلف العلماء فيما ينبغي ان يعتقد في قوله بل يدها في قوله بيدي او بيدي وعملت ايدينا ويد الله فوق ايديهم ولتصنع على عيني. ذكر مجموعة من الآيات - [00:24:38](#)

قال ونحو هذا فقال فريق من العلماء منهم الشعبي وابن المسيب وسفيان ثؤمن بهذه الأشياء او يؤمن بهذه الأشياء وتقرأ كما نص كما نصها الله ولا يعني تفسيرها ولا يشق ولا يشقق النظر فيها - [00:24:58](#)

قال القاضي ابو محمد الذي هو من؟ هو ابن عطية قال وهذا قول يضطرب عند القائلين به يجمعون على انها ليست على ظاهرها في كلام العرب فاذا فعلوا هذا فقد نظروا وصار السكوت عن الامر بعد هذا مما يوهم العوام وبأتية الجهلة - [00:25:17](#)

الى اخره. عموما هذه عقيدته واضحة وشيخ الاسلام اعطانا اعطانا خلاصة هذا ثم قال بعد ذلك بعد اسطر القاضي القاضي ابو محمد والظاهر ان قوله بل يدها مبسوطتان عبارة عن انعامه على الجملة - [00:25:37](#)

هذا هو التأويل وصرف اللفظ عن معناه وعبر عنه ببيدين جريا على طريقة العرب في قولهم فلان ينفق بكلتا يديه واضح التعويل واضح المنهج طيب حتى لا نطيل يكفي ما ذكرناه - [00:25:55](#)

فيما يتعلق بابن عطية ننتقل بعد ذلك الى تفسير ابن الجوزي هو ذكر بعد ابن عطية ابن الجوزي متجاوزة خمس مئة وسبعة وتسعين مثل ما ذكرنا مجموعة من العلماء الذين لم يذكرهم - [00:26:13](#)

آ مجموعة من المفسرين الذين لم يذكرهم المؤلف يعني في فترة قوية بين ابن عطية اربع مئة وستة واربعين الى خمس مئة وسبعة وتسعين يعني تقريبا اكثر من حوالي مئة وخمسين سنة - [00:26:33](#)

قريبا مئة مئة واكثر من مئة وخمسين سنة هذي فيها علماء مثل ما ذكرنا فيها علماء وهو تجاوز هؤلاء المفسرين لعدم الشهرة مثلا او انه لم يتيسر له الوقوف عليهم والله اعلم - [00:26:48](#)

طيب انتقل الى التفسير الزاد المسير ابن الجوزي يقول هو ابن الجوزي ولد سنة خمسمية وثمانية توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. يعني اه عمره جاوز التسعين سنة وهو امام معروف - [00:27:04](#)

حتى قيل ان مؤلفاته مؤلفات ابن جوزي يعني قالوا انها جاوزت الثلاث مئة مؤلف حتى ان بعضهم يعني يعني بالغ في ذلك فقال انها وصلت الف مؤلف يعني كان يكتب كثيرا حتى انه كانت له مجالس - [00:27:23](#)

يحضرها اعداد كبيرة قالوا انها وصلت الى الذي الذين يحضرون يعني دروس ابن الجوزي مجالسه العلمية يعني يقاربون مئة الف وقيل انه اسلم على يديه اعداد من النصارى الله اعلم لانه يعني - [00:27:46](#)

اسلوبه اسلوب وعظ ومؤثر ومؤلفاته كثير ما تتعلق بالوعظ هو الامام عندكم عندكم مكتوب هو الامام ابي ابي هذا خطأ هو الامام ابوه ابو الفرج وليس ابي روى الامام باب الفرج جمال الدين عبدالرحمن - [00:28:06](#)

ابن علي ابن محمد ابن علي ابن محمد الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي الى انه ينتسب او يرجع نسبه الى ابي بكر البكري والبغدادي لانه من علماء بغداد هو القرشي لانه يرجع الى نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والله اعلم - [00:28:31](#)

طيب كتابه سماه زاد المسير في علم التفسير او من علم التفسير من علم التفسير عقيدته المؤلف عن عقيدة ابن الجوزي فقال انها عقيدة مضطربة ابن الجوزي مضطرب يثبت بعض الصفات ويؤول بعضها - [00:28:58](#)

وهو في الحقيقة يعني عقيدته مشكلة جدا ابن الجوزي مرة يأتي ويوافق اهل السنة الجماعة ومرة يوافق الاشاعرة ومرة يرفض يوافق المفوضة ومرة يوافق المعتزلة مرة حتى قيل حتى انهم يعني نسبوه الى الجهمية - [00:29:20](#)

اه عقيدته غير واضحة. الرجل مضطرب جدا من الصعب الكلام حول عقيدته يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المجموع ان ابا الفرج نفسه متناقض في هذا الباب. لم لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الاثبات. بل له من الكلام في الاثبات نظما ونثرا - [00:29:42](#)

ما اثبت به كثيرا من الصفات التي انكرها في هذا المصنف وهو في هذا الباب مسجد كثيرين من الخاضعين في هذا الباب من انواع الناس يثبتون تارة وينفون في مواضع كثيرة - [00:30:06](#)

كما هو حال الوفاء بن عقيل ابي حامد الغزالي يعني مضطرب مضطرب العقيدة غير واضحة تجده يثبت في كتاب وينفي في كتاب اخر ولا ما السبب في ذلك يقول قال ابن قدامة ابن قدامة - [00:30:19](#)

كما في ذيل طبقات الحنابلة وهو من علماء الحنابلة ابن الجوزي من علماء الحنابلة ويقرر مذهب الحنبلي في تفسيره يقول كان ابن الجوزي امام عصره الا انا لم نرتضي تصانيفه في السنة اي في العقيدة - [00:30:42](#)

ولا طريقتة فيها هذا ابن قدامة قال وهو في تفسير قال المؤلف هنا وهو في تفسيره يذهب مذهب المؤولة الاشاعرة مذهب المفوضة يعني متأخري الاشاعر هم الذين يفوضون وقد ذكر في الاستواء ان - [00:30:58](#)

يا جماعة السلف منعقد على الا يزيدوا على قراءة الاية هذا التفويض وهو مذهب المفوضة واول صفة الحياء خشية واول الوجه بالذات والمجيب والالتيان بمجيء امر الله وقدرته. وعطل صفة النفس واليد - [00:31:18](#)

النفس عند قوله تعالى ويحذركم الله نفسه او تعلم ما في نفسي واليد اولا فوقية بالقهر والغلبة والعين بالحفظ اول الفوقية بالقهر والغلبة حتى لا يثبت صفة او صفة العلو او جهة العلو - [00:31:35](#)

والعين بالحفظ اثبت رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة طيب الوصف العام لتفسيره طيب يعني بالنسبة لتفسير آ بن عطية هو مطبوع

عدة طبعا ومحقق في بعض يعني في بعض الطبقات - 00:31:53

وهو مطبوع في يعني بعض الطبقات اربعة وبعضها خمسة وبعضها سبعة ثمانية. مختلف حسب الطبقات اما ابن الجوزي اه ايضا له عدة تحقيقات وله عدة طبقات لا تختلف بعضهم في خمسة مجلدات وبعضهم في ثمانية - 00:32:13

على خلاف والتفسيران متقاربان في الحجم طالبا في الحجم وكلاهما يعتني بتفسير بالاثار ولذلك تصنف هذه التفاسير من التفسير بالاثار قال المصنف عن خطته في الكتاب لما رأيت جمهورك كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفي بالمقصود - 00:32:31

كشفه حتى ينظر للاية الواحدة في كتب في كتب ورب تفسير اخل فيه بعلم الناسخ والمنسوخ او ببعضه فان وجد فيه لم يوجد اسباب الم يوجد او لم يوجد - 00:32:54

اسباب النزول او اكثرها فان وجد لم يوجد بيان المكي من المدني وان وجد ذلك لم توجد الاشارة الى حكم الاية فان اذا لم يوجد جواب اشكال يقع في الاية الى غير ذلك من الفنون المطلوبة - 00:33:10

يقول انني رأيت انني نظرت في كتب التفسير وجدتها فيها نقص. هذا يذكر شيء ويترك شيئا وهذا يذكر شيئا ويترك شيئا يقول فانا يعني اردت ان اجمع ما فات هذا ما فات هذا وهذا بعمارة سهلة مختصرة - 00:33:26

يقول وقد ادرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة مع ما اذكره مما لا يستغني التفسير عنه. ما ارجو به وقوع الغنى بهذا الكتاب من اكثر ما يجانسه - 00:33:44

هو ابن الجوزي على فكرة له كتاب اوسع من هذا الفه قبل هذا اسمه المغني بالتفسير ثم اختصره في زاد المسير وقد حذرت من اعادة تفسير كلمة متقدمة الا على وجه الاشارة - 00:34:01

الا على وجه الا على وجه الاشارة ولم اغادر من الاقوال التي احطت بها الا ما تبعد صحته مع الاختصار البالغ فاذا رأيت في فرش الايات هذا بالنسبة للقراءات ما لم يذكره ما لم يذكر او ما لم يذكر تفسيره فهو لا يخلو من امرين - 00:34:24

اما ان يكون قد سبق واما ان يكون ظاهرا لا يحتاج الى تفسير يذكر يعني في الفرش الايات يقصد بها القراءات او يقصد بها الايات التي تتكرر كثيرا عموما هذا منهجه وهو اراد ان يجمع - 00:34:46

ما مر عند المفسرين يقول رأيت في كتب التفسير ما هو يعني عند هذا ما ليس عند هذا وهذا عندهم وليس عند هذا فاردت ان اجمع واخرج كتابا يجمع ويحوي هذه الاشياء بطريق - 00:35:02

وبطريقة مختصرة يقول وقد انتقى كتاب كتابنا هذا انقى التفاسير فاخذ منها الاصح والاحسن والاصون فنظموا في عبارة الاختصار هذا منهجه يقول وقد انتقي لكن ممكن المؤلف هنا يعني هو وضع الف صغيرة - 00:35:16

على العبارة من كلام من كلام ابن الجوزي وقد انتقي كتابنا هذا انقى التفاسير فاخذ منها فاخذ وليس فاخذ منها الاصح والاحسن. والاصون وانضموا في عبارة اختصار. عموما هذه فيها مؤلف ترى عنده اخطاء مطبوعية - 00:35:42

مؤلف الكتاب الذي بين ايدينا فيه اخطاء مطبوعية ونرجع الى الاصل وجدنا فيه العبارة فيها تحتاج الى يعني تعديل طيب موقفه من الاسانيد ينقل كل اقوال السلف هذي كل ينبغي التنبه لها - 00:36:06

او ما ينقل كل اقوال السلف مستحيل ما في احد ينقل كل اقوال السلف لكن ينقل يعني اشهر اقوال السلف في الاية بدون اسانيد ويرتب ذلك ترتيبا حسنا. القول الاول فالثاني فالثالث نعم هو يسرد اقوالا كثيرة - 00:36:23

مثل طريقة الماء وردي في النكت والعيون ولا يذكر اسانيد ابا موقفه من الاحكام الفقهية يذكر مذاهب العلماء والفقهاء في معنى الاية الفقهي القائمة الاربعة وغيرهم دون اسهاب ولا يرجح الا نادرا فهو يقتصر على الجمع - 00:36:40

واحيانا يختار مذهب الامام احمد لانه حنبلي القراءات يذكر القراءات المتواترة والشاذة ويحرص على ذلك موقفهم الاسرائيليات يذكر ما ورد عن السد وغيره في هذا الباب. لا يعني يذكر الاسرائيليات عموما لا نقول السدي ولا غيره. هو يذكر اسرائيليات كثيرة -

00:37:04

ويعني لا يتعقب ولا يتعقب ولا يكثر من الاسرائيليات هو ينقل لكن ليس بكثرة طيب موقفه من الشعر والنحو واللغة يهتم في هذا

الباب وينقل عن مصادر عن المصادر المؤلفة فيه كغريب القرآن هو له كتاب - [00:37:26](#)

تحفة القريب في غريب القرآن عنده كتاب في تحفة الغريب تحفة القريب اه في الغريب في غريب القرآن ينقل آ يعني عن مصادر كغريب القرآن ومشكل القرآن لابن قتيبة وينقل عن كتب معاني القرآن - [00:37:44](#)

لا سيما كتاب الفراء والزجاج يعني معاني القرآن فر والزجاج والحجة القرآن لابي عبيدة وابن الانباري ايضا في اللغة وشأن الدعاء ويذكر يعني كتب اخرى لكن شأن الدعاء الخطابي ما يدخل في النحو ولا اللغة ولا الشعر بس ما ادري كيف ادخله هنا - [00:38:06](#)

ما له علاقة في هذه الامور طيب يعني يهتم بالنحو واللغة. يهتم وينقل عن مصادر لغوية وهو له كتاب كتاب في الوجوه والنظائر اسمه اسمه نزهة الاعين النواظر الوجوه وله كتب في علوم القرآن له فنون الافنان وله المجتبى - [00:38:29](#)

له كتب كثيرة عموما هذا هو الكتاب الذي بين ايدينا نأخذ تنتقل الى الكتاب وننظر فيه طيب المقدمة حتى لا نقع هناك مقدمة المحقق وهناك مقدمة المعلم مقدمة المحقق هو تكلم عن - [00:38:59](#)

التفسير وعن منهج ابن الجوزي وعن ترجمة عن ابن الجوزي لكن خطبة الكتاب واتكلم عن فضل نتكلم عن فضل علم التفسير وعن مدة نزول القرآن ثم دخل على الاستعاذة والبسمة. يعني لم يجعل هناك مقدمة واسعة - [00:39:51](#)

انما يعني تكلم اولاً في مقدمته العامة ثم في فضل علم التفسير ثم في نزول القرآن فقط لم يطل الكلام في المقدمة مدة النزول تكلم ثم دخل على الاستعاذة حتى يعني الاستعاذة في سطر واحد تكلم عنها ثم البسمة - [00:40:14](#)

نبي ناخذ موضع من السورة ناخذ سورة النساء مثلاً عندنا الموضع الاول في سورة النساء ناخذ موضع مثلاً يعني من صور قصيرة احسن فصلت مثلاً فصلت يقول آ قوله تعالى تنزيل تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:40:42](#)

قال قال الفراء يجوز ان يرتفع تنزيل محامي ويجوز ان يرتفع باظمار هذا تنزيل نبي نتكلم عن مسألة لغوية ثم انتقل بعد ذلك فاعمل اننا عاملون قال فاعمل فيه قولان احدهما اعمل في ابطال امرنا - [00:41:30](#)

انا عاملون على ابطال امريكا والثاني اعمل على دينك انا عاملون على ديننا ثم لا يرجح ولا يرجح ثم قال قوله تعالى الذين لا يؤتون الزكاة فيه خمسة اقوال اي لا يسألون ان لا اله الا الله - [00:41:53](#)

تزكية النفس وقد رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس وابيه طال عكرمة والمعنى لا يظهرون انفسهم للشرك بالتوحيد. والثاني لا يؤمنون بالزكاة ولا يقرون بها. قال الحسن وقتادة والثالث لا يزكون اعمالهم. قال مجاهد الربيع والرابع لا يتصدقون ولا ينفقون بالطاعات قاله الضحاك ومقاتل - [00:42:11](#)

والخامس لا يعطون زكاة اموالهم قال قال ابن السائل كانوا يحجون ويعتصرون ولا يزكون ثم انتقل للاية التي بعدها قوله غير ممنون اي غير مقطوع ولا منقوص لاحظوا انه ذكر الاقوال الخمسة - [00:42:34](#)

ونسبه الى اصحابها من السلف ان يفسر التفسير بالاثار ولا يرجح ولا يرجح اما انه يرى انها اقوال صحيحة كلها جائزة طيب ماذا قال في العقيدة نشوف عند قوله تعالى بل يدها مبسوطتان - [00:42:54](#)

هل هو يختلف عن ابن عطية او يوافقه يقول قال وذهب قوم الى ان معنى يد الله نعمته وهذا خطأ ينقضه بل يدها مبسوطتان. فكيف فيكون المعنى على قولهم نعمته - [00:43:35](#)

ونعم الله اكثر من ان تحصى والمراد بقوله بل يدها مبسوطتان انه جواد ينفق كيف يشاء والى نحو هذا ذهب ابن الانباري. قال ابن عباس ان شاء وسع في الرزق وان شاء قتر - [00:44:05](#)

واضح كلامه يعني يفسر البيهقي الجود والكرم سواد ينفق ولم يثبت انها حقيقة يليق بالله لا تشبه يد المخلوقين. ما اثبت هذا الامر ولو دخلنا في يعني كثير من مسائل العقيدة لا طال بنا المقام لكن لا نريد الاطالة - [00:44:22](#)

اللي طالع عليكم طيب ناخذ الكتاب الاخير في هذا المجلس وهو كتاب القرطبي القرطبي هذا كتاب الجامع لاحكام القرآن من اضخم كتب التفسير واوسعها والقرب من علماء الاندلس ابن الجوزي - [00:44:50](#)

من علماء المشارق البغدادي القرطبي من علماء الاندلس وابو عبد الله محمد بن احمد بن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي القرطبي

الامام. هو من علماء قرطبة بالاندلس ولد ونشأ هناك ويعني تمكن في العلم في بلاده ثم انتقل الى مصر لما وقعت الاحداث من

النصارى - 00:45:29

على بلاد اه بلاد المسلمين في في اه في بلاد الاندلس. اندلس انتقل الى مصر واستقر بها والف كتابه التفسير في مصر مثل ابي حيان

ابي حيان انتقل الى مصر - 00:45:53

اسمه الجامع لاحكام القرآن. وهو فعلا جامع جامع لاحكام القرآن. هو يركز على احكام القرآن. ويفسر القرآن كاملا اما العقيدة فهو

مؤول اشعري. مثل عقيدة ابن عطية بل هو متبع لابن عطية في التفسير والعقيدة - 00:46:06

ومن تتبع تفسيره وكتابه الاسمى في شرح اسماء الله الحسنى عرف هذا وهو يعتمد في نقله في باب الاسماء والصفات على ائمة

الاشاعرة كالجوين والباقي اللان والرازي وابن عطية وغيره - 00:46:22

وفيه مواضع رد فيه على اهل التصوف وانكر افعالهم واقواله والمخالفة للشرع ويرد ايضا على المعتزلة لكنه اشعلي فيما يتعلق

بعقيدته الوصف العام للتفسير وصفة وصفه مؤلفه بانه تعليق وجيز يتضمن نكتا من التفسير واللغات. والاعراب والقراءات والرد على

اهل الزيغ والضلالات واحاديث كثيرة - 00:46:36

جاهدة لما نذكره من الاحكام ونزول الايات جامعا بين معانيها ومبين ما اشكل فيها باقاود السلف ومن تبعهم موقف موقف من

الاحاديث والاسانيد يكثر من ايراد الاحاديث النبوية. وشرط على نفسه ان يعزوها الى مصنفها ويسوقها بلا اسناد غالبا - 00:47:00

وهو يذكر احاديث موضوعة واحاديث ضعيفة ولا يحكم عليها موقفه من الاحكام الفقهية هو يفيض ويستفيض في ايات الاحكام

ويعتني بها عناية كبيرة واخرج لنا يعني كتابا يتعلق باحكام القرآن - 00:47:25

من اوسع الكتب مع انه كتب في احكام القرآن لكنه هو يعد من اوسع الكتب التي تحدثت عن احكام القرآن ويذكر مساء الخلاف وما

تعلق منها بالايات من قريب او بعيد - 00:47:44

مع بيان من قريب او بعيد مع بيان ادلة الاقوال و وهو منصف لا يتعصب الحقيقة نعم انه لا يتعصب مذهب المالكية بل هو واتباع

الدليل يسير مع الدليل يقول موقفه من القراءات يتعرض لذكر القراءات لكنه - 00:47:57

باختصار موقف من اسرائيليات نعم يورد الاسرائيليات وقال واضرب عن كثير من قصص واخبار المؤرخين الا ما لا بد منه لكنه اورد

اسرائيليات واورد اسرائيليات ضعيفة جدا وهزيلة ولم يحكم عليها - 00:48:16

موقفه من اللغة والشعر والنحو يتعرض الاعراب ويبين الغريب من الالفاظ ويحتكم كثيرا الى اللغة ويستشهد الاشعار باشعار العرب

هذا واضح طيب عموما هذا الكتاب ضخم جدا يصل الى حوالي عشرين - 00:48:36

مجلدا او اكثر وموسوعة يعني وهو يعد من التفسير بالرأي لا يعد من التفسير بالاثار لانه مباحته كثيرة في في الرأي ليست في الاثر

طيب نأخذ يعني شيئا من التفسير نشوف المقدمة - 00:48:52

وشيء من التفسير حتى نختم هذا المجلس وتوفي سنة ستمية وواحد وسبعين والمفترض من المؤلف صاحب هذا الكتاب من يذكر

الرازي هو ما ذكر الرازي كراسي ست مئة وستة صاحب كتاب مفاتيح الغيب لم يتعرض له - 00:49:12

نتكلم عن آ النسب فيه سبع مئة والخازن وابن جزيه وابو حيان ابن كثير ولم يتكلم عن الامام الرازي له تفسير وضخم مفاتيح الغيب

مع ذلك لم يتعرض له عندنا الان تفسير القرطبي نأخذ شيئا يعني يتعلق بالتفسير - 00:49:46

اولا عندنا وضع مدخلا خطبة الكتاب اه وفيه الكلام على على علو شأن المفسرين ثم تكلم عن جمل من فضائل القرآن وعن كيفية تلاوة

القرآن وادابه تحذير اهل القرآن والعلم من الرباء - 00:50:08

اه ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه ولا يغفل عن القرآن عن اعراض القرآن التعليمي والحث عليه وفضل تفسير القرآن واهله اه

حامل القرآن القرآن نتكلم عن الوعيد في تفسير القرآن بالرأي المجرد - 00:50:30

وجراء عليه التعلم والفقه كتاب الله وكيفية التعلم نكلم ايضا عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة

احرف هذه مسألة مهمة جدا ايضا نتكلم عن جمع القرآن - 00:50:52

عن ترتيبه وعن السورة والآية والكلمة والحرف وهل يوجد في القرآن كلمات اعجمية طبعا اعجاز القرآن وعن احاديث وضعت في فضائل السور وما جاء بالحجة على نرد على من طعن في القرآن وخالف مصحف عثمان - [00:51:07](#)

هذه المسائل يعني بعضها اخذها من ابن عطية وهذه مقدمته مقدمة واسعة جيدة لو هناك فرصة اللي قرأنا فيها اه في هذه المقدمة. طيب نأخذ مثالا مثالا من التفسير نأخذ اه سورة قصيرة جدا حتى يتضح لنا الأمر فيها - [00:51:31](#)

مثلا نأخذ سورة والمراد بالماعون يقول ويمنعون الماعون فيه اثني عشر قولاً الاول انه زكاة اموالهم ثم ينسب يقول هو قول فلان وقول فلان وقول فلان ثم يقول يعني ثم يسوق يسوق الاقوال - [00:51:59](#)

القول الثاني ان الماعون هو المال الماعون هو المال بلسان قريش ثالث الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالفأس والقدر والنار ونحوه الماعون قال ما فيه منفعة وهكذا ساق الاقوال الاثني عشر - [00:52:33](#)

هل هو رجع احيانا يرجح وحيانا لا يرجح طيب عموما يعني لعلنا نقف عند هذا القدر فيما يتعلق بتفسير القرطبي وهو يحتاج الى وقت اطول حقيقة تفسير ضخم جدا ومفيد - [00:52:55](#)

ويعني لو معنا وقت اطول حتى لا يضيق يعني وقت ضيق الان ولا كان قرأنا في هذا التفسير وايضا قرأنا فيما يتعلق بالعقيدة وهو مؤول اشعري واضح جدا ولكن الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:53:16](#)

والحقيقة الحقيقة ايها الاخوة والاخوات يعني قراءة كتب التفسير وبيان مناهجها مهمة جدا لطالب العلم مهمة جدا لانه يعني اه لابد ان يتعرف على كتب التفسير وكيف يدخل فيها وكيف ينقل منها وكيف يقرأ فيها؟ لا بد ان يكون عنده علم وادراية واحاطة بمثل هذه الامور - [00:53:34](#)

طيب نقف عند هذا القدر اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:58](#)

- [00:54:12](#)